محاضرة اضطرابات اللغة المكتوبة :

تمهيد : تندرج اضطرابات اللغة المكتوبة في سياق النمو حسب **DSM5** مع الاضطرابات النمائية الخاصة و بالتحديد مع اضطرابات التعلم الخاصة و التي يمكن تعريفها كالتالي :

" هي صعوبات تخص الأداء المدرسي ، و الأشخاص الذين يعانون من هذه الصعوبات يكون تحصيلهم الدراسي متدني في المهارات الأكاديمية الأساسية و المتمثلة في القراءة و الكتابة و الحساب ، حيث يعانون من اضطرابات في العمليات المعرفية مثل : الانتباه و التركيز ، الإدراك ، الذاكرة ، معالجة المعلومة و الوظائف التنفيذية ... بالرغم من ذلك يكون ذكاؤهم مرتفعا " (زدام حدة ، 2023)

الأشكال الثلاثة الأكثر شيوعا لاضطرابات التعلم :

- اضطرابات القراءة : عسر القراءة أو الديسليكسيا .
- اضطراب في مهارات الكتابة: عسر الإملاء و عسر الخط و عسر الكتابة
- اضطراب في المهارات الرياضية: عسر الحساب

أولا - عسر القراءة و الكتابة :

- حسب الدليل التشخيصي 5 : تعرف الديسليكسيا على أنها صعوبة دائمة في تعلم القراءة دون وجود أسباب واضحة ، فالطفل لا يعاني من مشاكل في الرؤية أو في السمع ، ذكاؤه عادي ، و يستفيد من تمدرس ملائم لسنه و منتظم و كافي كما و كيفا ، يعيش في وسط اجتماعي و ثقافي محفز و سليم من أي اضطرابات وجدانية عاطفية .

- حسب الباحثة Van Hout 1996 عبارة عن صعوبة حادة و مستمرة في تعلم القراءة في غياب أسباب واضحة و موضوعية يمكن أن تؤدي لهذا الفشل ، ذكاؤهم أكبر من 85 بالمائة ، لا يعانون من أي عجز حسي أو تلف عصبي ، لا ينحدرون من أوساط اجتماعية محرومة و التحقوا بالمدرسة بشكل طبيعي .

يميز Le Dictionnaire Fondamantal de Psychologie بين نوعين من عسر القراءة ، عسر القراءة المكتسب و اضطراب ناتج عن صدمة أو إصابة عصبية ، و عسر القراءة التطوري أو النمائي الذي يمثل مجموعة من الصعوبات التي تواجه الطفل أثناء تعلم القراءة

2 - الأسباب : حسب مركز تقييم نمو الطفل التابع للمركز الطبي بجامعة إنديانا : حالة قصور في القدرة على القراءة الصحيحة ، بالدرجة التي يتقنها أقران الطفل الذين هم من عمره و مرحلته التعليمية **و تحدث نتيجة عوامل عضوية عصبية أو وراثية تحدث أثناء مرحلة النمو .**

- الأسباب العصبية : خلل وظيفي على مستوى الآليات العصبية التي يحتاجها الفرد لتعلم القراءة ، فهذا الخلل لا يحدث نتيجة إصابة في الدماغ و لكن يظهر على شكل ضعف في تنشيط بعض المناطق المتدخلة في القراءة ، و قد فسر كخلل في نضج هذه المناطق Valdois, 1993 .

- **الأسباب الوراثية** : أظهرت بعض الدراسات نسبة 30 % يعاني الوالدان أو أحدهما من عسر القراءة .

- **الأسباب المعرفية و لغوية :** يحدث نتيجة عجز في العمليات المعرفية (الذاكرة ، الإدراك السمعي و البصري ، الوعي الفنولوجي ...)

3- الأعراض : (تعوينات ، 1992)

- اللاتطابق بين مستوى الذكاء العام و مستوى القراءة و الكتابة .
- عدم القدرة على ربط و ترتيب الحروف و الكلمات لبناء جملة .
- التلعثم و التقطيع أثناء القراءة .
- التتبع بالإصبع للنص المقروء ، ترك الكلمات و الأسطر أثناء القراءة .
- القراءة البطيئة جدا مع التهجي .
- الإضافات و الحذف من النص .

ثانيا : عسر الكتابة أو عسر الإملاء

يدرج الدليل الإحصائي التصنيفي للإضطرابات العقلية (**DSM-V, 2013**)، عسر الكتابة و القراءة ضمن اضطرابات التعلم المحددة (Les troubles spécifiques d'apprentissage: TSA)، و ينتمي إلى العائلة الشائعة باسم "DYS"، لا يعزى إلى عجز عصبي أو فكري، و لا إلى قصور في الذكاء صعوبات حسية، أو حركية.

حسب **القاموس الأرطوفوني:** « إضطراب اللغة المكتوبة يمس الأداء الحركي الخطي (le geste graphique)، و الجانب الشكلي للكتابة (l'aspect formel) »

2 - الأعراض :

- **سرعة الكتابة** (Vitesse d'écriture)**:** غالبا ما تكون بطيئة و متعبة، مما يؤدي إلى عدم القدرة على مواكبة ريتم سير الدراسة.
- **وضوح و سهولة القراءة (Lisibilité):**

- يتسم المظهر الكتابي **بالاهمال (production d'apparence négligée) و/أو قلة الوضوح (peu lisible)**، مما يؤدي إلى استحالة قراءته و/أو يعاد قراءته من طرف منجزه

- سوء التنظيم المكاني للصفحة، مع عدم احترام المسافات بين الحروف و الكلمات، بالاضافة إلى عدم انتظام السطور.

- أخطاء على مستوى شكل، اتجاه، و حجم الحروف.

- انعدام أو قلة استعمال علامات الترقيم (la ponctuation).

- قدرة ضعيفة في الضبط الإملائي
- المسك و الاستعمال الغير صحيحين لأداة الكتابة.
- تشنجات وتوترات عضلية بسبب الضغط الضعيف أو القوي جدًا أثناء أداء الكتابة.
- تعب و إرهاق.
- عدم المشاركة و/أو الاشمئزاز (حتى ورفض) الكتابة والرسم والأنشطة التي تنطوي على المهارات الحركية الدقيقة.

ثالثا – عسر الحساب

تعريف 1: اضطراب نوعي في تعلم مفاهيم الأعداد والرموز وإجراء العمليات الحسابية.

تعريف 2: اضطراب في القدرة على تعلم البنى المنطقية والرياضية.

تعريف الباحث (kosc 1974) على أنه "صعوبة على مستوى القدرات الرياضية الناجمة عن قصور موجود في أجزاء من الدماغ المسؤولة عن إدراك الحساب دون أن تكون مرفوقة باضطرابات في الوظائف الذهنية العامة. وقد تبنى الباحثون هذا التعريف وإن ظهرت تعريفات أخرى مشابهة له، وتمّ الإجماع على أن ملامح هذا الاضطراب يمكن تلخيصها في أربع نقاط:

- صعوبة تعلم الحساب.
- هذا الاضطراب من خصوصياته أنه لا يشمل باقي القدرات الذهنية لدى الشخص.
- احتمال أن العسر الحسابي ناجم عن خلل وظيفي في الدماغ.
- اضطراب يؤثر على تمدرس الطفل و بالتالي على حياته المهنية مستقبلا.

➢ **أعراض الاضطراب:** يشخّص عند الطفل إذا ما توفّرت فيه كل أو إحدى الظواهر التالية:

- صعوبة قراءة الأعداد.
- صعوبة في التحوّل من النظام اللغوي إلى النظام العددي.
- عدم فهم المصطلحات الرياضية كالرموز و اللغة الحسابية.
- صعوبة إنجاز العمليات الحسابية حتى السهل منها.
- قلب ترتيب الأعداد
- صعوبة كتابة الأعداد الكبيرة (آلاف مثلا)

- سوء تنظيم الفضاء

-ترتيب الأعداد ترتيبا سيئا عند إنجاز العمليات الحسابية

- ضعف استعمال استراتيجيات الحلول للمشكل الحسابي

- صعوبة الاهتداء أو التفكير في طرائق حل للمشكلة

- صعوبة الانتقال من مهمة (الجمع مثلا) إلى أخرى (الضرب) بسرعة بمعنى مع بطء الإنجاز-

- غياب/محدودية التصحيح الذاتي و المراجعة أثناء إنجاز العمليات الحسابية.

- صعوبة إنجاز العمليات الحسابية الذهنية .

- صعوبة حفظ الجداول (جدول الضرب).

- صعوبة فهم التعليمة.